وقوله خيركم من تعلم القران وعلمه صحيح وقال صلي الله عليه وسلم لو كان
القران في اهاب لما مسته النار قيل معناه من حمل القران وقراه لم تمسه
النار يوم القيامة حجة لك في المواطن التي تسال فيها كالقبر والميزان
والصراط أو حجة عليك في تلك المواطن ان اعرضت عنه ولم
تعمل به وقد روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال يمثل القران رجلا فيوتي بالرجل قد
حمله فخالف امره فيمثل له خصما فيقول يا رب قد حملته اياي
فبئس حامل تعدي حدودي وضيع فرايضي وركب معصيتي وترك
طاعتي فما زال يقذف عليه بالحجج حتي يقول شانك به فياخذه
فما يرسله حتي يكبه علي وجهه في النار قال ويوتي بالرجل
الصالح يوم القيامة قد حمله وحفظ امره فيمثل خصما فيقول
يا رب قد حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بفرايضي واجتنب
معصيتي واتبع طاعتي فما زال يقذف به الحجج حتي يقول شانك به
فياخذه بيده فما زال به حتي يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه
تاج الملك ويسقيه كاس الخمر وفي الحديث القران شافع مشفع
اي لمن عمل به وماحل مصدق اي لمن لم يعمل به من قدمه امامه
قاده الي الجنة ومن جعله وراه دفعه من قفاه الي النار وما
حل من المماحلة وهي المكايدة والمكابدة ومنه ماحل اذا تكلف
الحيلة واجتهد فيها ومحل بفلان اذا مكر به وكاده وكان القران
يكيد من اتخذه وراء ظهره وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
يجيء القران فيشفع لصاحبه فيكون قايدا له الي الجنة
او يشهد عليه فيكون سايقا له الي النار وجا في بعض الاحاديث
من حفظ القران اعطي ثلث النبوة اي اعطي علم ثلث النبوة
وقال

يوم القيامة مع

وقال بعض السلف ما جالس احد القران فقام عنه خاليا بل اما ان
يربح واما ان يخسر ثم تلي قوله تعالي وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقيل لك او عليك
في المباحث الشرعية والوقايع الحكمية لانه المرجع عند التنازع
فتستند به علي صحة دعواك او يستند به خصمك عليك فايدة
كان بعض المتصدرين للقراة في الجامع العتيق قد حلف بالطلاق
الثلاث انه لا يجيز احدا يقرا عليه القران فيستحق الاجازة الا
بعشرة دنانير فاتفق انه قرا عليه رجل فقير فلما اكمل ساله الاجازة
فاخرج بيمينه فاخبر اصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فاتي بها
الشيخ فلم ياخذها فخرج من عنده فراي المحمل بيارزه فقال والله
لا انفقت هذه الا في الحج فاشتري ما يحتاجه حتي وصل الي مكة
فلما قضي مناسكه رحل الي المدينة الشريفة فلما وصل الي قبر رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله ثم قرا عشرا جمع
فيه الايمة السبعة وقال هذه قراني علي فلان عن فلان عنك عن
جبريل عليكما الصلاة والسلام عن الله سبحانه وتعالي وقد سالت
شيخي الاجازة فابي علي وقد استعنت بك يا رسول الله في تحصيلها
ثم نام فراي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له سلم علي شيخك وقل له
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لك اجزني بلا شي فان لم يصدقك
فقل له بامارة زهرا زهرا فلما وصل الفقير الي مصر اخبر شيخه
وبلغه الرسالة بغير امارة فلم يصدقه فقال بامارة زهرا زهرا
فصاح الشيخ وغشي عليه فلما افاق ساله اصحابه عن ذلك
فقال كنت كثيرا ما اتلو القران ثم رتب يوما علي قوله تعالي ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون فغلطت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)